

801- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة يوسف ٩٦-٣٩ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين عندنا الكتاب الآخر وهو التفسير تفسير التسهيل لعلوم التنزيل مؤلفه ابن جزير رحمه الله تعالى هذا التسهيل لعلوم التنزيل من كتب كتب التفسير السهلة الواضحة - [00:00:00](#)

قرأنا بيض التفسير وهذا اليوم كما ذكرناه اليوم الثاني والعشرون من الشهر الثامن من عام خمسة واربعين واربع مئة والى من الهجرة السورة التي بين ايدينا هي سورة يوسف عليه السلام - [00:00:56](#)

يقول المؤلف هنا وقفنا عند الآية التاسعة والستين ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه اوى اليه اخاه هم هم اخوة يوسف جاءوا في الاول في اول الامر جاءوا اخوة يوسف - [00:01:14](#)

ودخلوا عليه وعرفهم وهم له منكرون لم يعرفونه لماذا علماء يعرفوه؟ اما لطول الزمن او لانه كان لما كان وزيراً قيل انه كان لا يعني يضع حجاباً على وجهه حتى لا يعرف - [00:01:36](#)

ما عرفوه له منكرون فدخلوا وهو عرفهم. فبدأ يسألهم واکرمهم. وآ أنزلهم المنزلة الذي فيه تكريم ثم بعد ذلك سألهم حتى اتضح ان انهم قالوا ان لنا اخا اخر لم يأتي. قال ائتوا به حتى ما ازيدكم واکرمكم - [00:01:54](#)

واعطيتكم حمل بغير كامل فقالوا سنراود اباه ونحاول حتى نأتي به فلما حتى يريد هو ان يأخذ اخاه ماذا صنعت؟ اكرمهم بحمل البعير والزاد والطعام ثمان دراهمهم التي اتوا بها بضاعتهم وضعها معه - [00:02:17](#)

وضعها في حملهم حتى اذا وصلوا ورأوها فتحوا متاعهم فاذا فيه بضاعتهم. قالوا هذه بضاعتنا ردت الينا يا ابانا هذا اكرمنا اعطانا الان حمل بغير واعطانا دراهمنا. فارسل معنا اخانا نكتا - [00:02:39](#)

فحاولوا حاولوا في ابيهم حتى اعطاهم فذهبوا. لما دخلوا على يوسف في هذه الآية اوى اليه اخاه اخذ اخاه وانفرد به ووضح له انه ان اخوه اوى اليه قال اني انا اخوك - [00:02:56](#)

فلا تبتأس بما كانوا يعملون شف كلام المؤلف يقول اوى اليه اخاه يعني ظم اليه اخاه لانه قد ظمهم قبل فلا حاجة ان يأتي بهم مرة اخرى عنده وانما هذا الذي قد اتى يعني ولم يأتي سابقا قال ظمه اليه. قال اني انا اخوك - [00:03:17](#)

يقول المؤلف هنا اخبره بانه اخوه واستكتمه ذلك. قال انا اخوك لكن لا تخبرهم بذلك ولا تظهر اي شيء لا تعلمهم بذلك اني انا اخوك ثم قال فلا تبتأس اي لا تحزن - [00:03:38](#)

بما كانوا يعملون من هم هل هم اخوة يوسف الفتية يوسف. لانها الان هو الان سيحصل له موقف. وهو ماذا؟ انه سيتهم بسرقة فهو الان يقول فلا تبتأس بما كانوا يعملون. قال المؤلف الظمير يعود لاختوة يوسف. لانهم كانوا يعاملونه بشدة. يقول بما فعلوا بيوسف - [00:03:55](#)

واخيه يعني كانوا يعني يعاملونهم بقسوة هذا هذا المتبادر هذا المتبادر. ويذكر المؤلف رأياً اخر وهو قال ويحتمل ان يكون للفتيان لفتيانه يقول لا تبالي بما تراه من تحيلي في اخذك. يقول انا سأتحيل او احيل في اخذك - [00:04:20](#)

والفتيان سيؤدي المؤذن ويقول انكم سارقون ثم يكشفون الامر فيجدون في رحلك السقاية ثم يأخذونك كل هذه الامور اطمئن اطمئن لا تيأس ولا تحزن لا تبتأس ولا تحزن بما كانوا يعملون - [00:04:43](#)

طيب قال فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه يقول لما جهزهم بجهازهم يعني جهزهم الان لما جاء اخوه وهم جميعا حملهم حمل يعني العير وجهاز لهم كلهم بجهازهم - [00:05:01](#)

ثم يعني بطريق الحيلة جعل السقاية والسقاية هو صاع من ذهب كان يعني مشربه يشربون به ويضعونه ايضا يعني للكيل يكفيلون فيه وضع الذي كان يكيل لهم وضع هذا هذه السقاية او هذا الصاع وظعه في - [00:05:25](#)

في في ما يتعلق يعني كما قال هنا قال يقول مؤلف السقاية هي الصواع وهو اثناء يشرب به او يشرب به الملك ويكال به الطعام وكان من فضة وقيل من ذهب وقصد بجعله في رحل اخيه - [00:05:51](#)

ان يحتال ويأخذ اخاه ويأخذ اخاه قال وانما اراد بذلك لانه اراد لانه في شرع في شرع يعقوب عليه السلام ان السارق اذا سرق وكشف امره فانه يصبح عبدا مملوكا للمسروق - [00:06:08](#)

المسروق منه فقال الان احنا سيسرق منا ثم نقول ماذا تقول انتم في حكمكم عند في شريعتكم شريعة يعقوب؟ قالوا في شريعة يعقوب ان من يصرخ فان المسروق منه يملكه - [00:06:28](#)

لانه لو حكم بشريعة مصر فانه لا يأخذ هذا الحكم. شف ماذا يقول قال جعل استغاثة في رحل اخيه ثم اذن مؤذن نادى مناد ايتها العير اي ايها الرفقة انكم لسارقون - [00:06:43](#)

الخطاب لاختوة يوسف وانما استحل ان يرميهم. كيف تتهمهم؟ هذا لا يجوز قال انما استحل ان يرميهم بالسرقة لماذا؟ قال لما في ذلك من المصلحة المصلحة الراجحة من ان يمسك - [00:06:59](#)

ان يمسك اخاه وقيل ان حافظ السقاية نادى انكم لسارقون بغير امر يوسف. يقول يوسف لا ما قال ما قال له قل هذا وانما هو اجتهد لكن الصحيح ان يوسف الذي قال له لماذا؟ لان يوسف جاء ويفتش فكان عنده علم - [00:07:15](#)

طيب قال قال هنا انكم لسارقون قالوا اقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بغير وانا به زعيم يقول من جاء بالصاع فان له حمل بغير من الطعام - [00:07:35](#)

قال المؤلف ولمن جاء به حمل بغير اي لمن جبره ورده جبره قال يعني قهره يعني هذا الذي اخذ الحمل البعير وخرج لمن لحق به بقوة ورده بقوة وجبره ورده قهره واتى ورده الى الى الملك - [00:07:55](#)

حمل بغير من الطعام وهذه الاية استدل بها الفقهاء على اي شيء على مشروعية ما يسمى بالجعل. الجعل ما هو؟ الجعل يعني مثل الاجرة تقول مثلا من اتى بكذا فله كذا يعني لو انك مثلا - [00:08:18](#)

سقط منك جوال في مكان اجتماع يعني فقلت انت جوالي جوالي من اتى به فله كذا وكذا من غير تقدير له مال. مبلغ من المال لهم له مئات الدراهم هذا نسميه جعل لانه غير محدد بشيء ما تقول لك مئة ريال لو كان لك مئة ريال هذا يسمى اجرة لا يقولون الجعل هو نوع من الاجرة - [00:08:37](#)

او نوع من الاجارة لكنه غير محدد يعني بمبلغ او بشيء معين او بثمان معين. تقول من احضر لي قلبي فله كذا وكذا هذا يسمى ولذلك شف قال ولمن جاء به حمل بغير. طيب حمل البعير وانا ما ادري كم - [00:09:06](#)

يمكن اه يمكن يحمل الاف الاوزان ويمكن يحمل الف او اقل ما ندري ايش اللي عليه فهذا لذلك قال حمل بغير. ولمن جاء به وانا به زعيم. هذا ايضا استدل به الفقهاء على اي شيء؟ على مشروعية الكفالة. يقول انا كفيل - [00:09:25](#)

انا اتحمل اعطيكم هذا الشيء قال المؤلف هنا زعيم يعني ضامن الضمان والكفالة لحمل البعير لمن رد الصواع وهذا كلام المنادي قالوا اي اخوة يوسف تالله لقد علمتم ما جننا ليفسد في الارض استشهدوا باي شيء - [00:09:42](#)

بعلمهم لما ظهر لهم لما لما ظهر لهم من ديانتهم في دخولهم. قال لقد علمتم انتم رأيت حالنا. نحن اهل خير وصلاح انا وابونا يعقوب نبي كيف تتهمونا بالسرقة؟ انتم رأيتونا ورأيتهم يقول المؤلف هنا حتى انهم كانوا يجعلون على على الابل التي كانت معهم يدعونها على - [00:10:02](#)

وهي اكماما حتى لا تأكل من طعام غيره من طعام غيرهم. هذا حرصهم على الا يقعوا في شيء حرام. قالوا قد علمت وما كنا سارقين

قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين لو لو فتننا ووجدنا ما جزاءهم كنتم كاذبين - [00:10:25](#)

يقول هذا كلام الفتیان. ما جزاء اخذة الصواع؟ ان كنتم كاذبين وانتم تقولون ما كنا سارقين ووجدنا ان السرقة معكم او المسروق

معكم قال جزاء من وجد في رحله فهو جزاؤه. قل انتم احكموا - [00:10:47](#)

انتم يا اخوة يوسف احكموا لنا بهذا الامر. احنا لا نريد حكم من عندنا. انتم احكموا. ما حكمكم؟ ما هو الحكم الحكم الشرعي عندكم

في دينكم وفي شريعتكم وانتم جنتم من بلاد الشام - [00:11:04](#)

الى مصر ما هو حكمكم؟ قال قالوا جزاء من وجد في رحله فهو جزاؤه. قال عن اخوة يوسف افتوا باي شيء؟ قالوا جزاء السارق اذا

وجد انه ثبت انه سارق فانه يؤخذ ويستعبد يصبح عبدا عند من سرق - [00:11:19](#)

متاعه عندما قال هذا الذي نريد يوسف وضع كيد وحيلة حتى يأخذ اخاه. لانه لو حكم بحكم مصر ما حصل هذا. شف قال المؤلف هنا

واما اما الاعراب فيحتمل وجهين. الاول ان يكون جزاؤه الاول مبتدأ - [00:11:37](#)

قالوا جزاؤه هذا مبتدع من وما بعدها هذا الخبر من وما بعده شرطية وخبر هادئ فهو جزاؤه. والجملة خبر الجزاء الاول يقول جزاؤه

هذا جزاؤه مبتدأ. والجملة التي بعده مكون من مبتدأ وخبر هي خبر المبتدأ الاول هذا الوجه - [00:11:57](#)

او الوجه الثاني ان يكون من خبر المبتدأ قالوا فما جزاءه؟ قال من وجد خبر مبتدأ من؟ جزاؤهما الوجد هذا خبر جزاؤه من وجد ثم

تم الكلام ثم قالوا فهو جزاؤه. اي هذا حكمه. هذا حكمه - [00:12:22](#)

كذلك نجزي الظالمين. هذا كلام من؟ قال كلام اخوة يوسف. لانهم هم الذين حكموا الان وبتوا فيه كذلك نجزي الظالمين يقول المؤلف

هنا وكان الحكم في مصر في حكم مصر ماذا؟ في - [00:12:41](#)

يعني حكم انه لا يحصل هذا الامر شف يقول اه فبدأ باوعيتهم لماذا؟ لماذا لم يبدأ بوعائه هو؟ قال بدأ باوعيتهم هم لماذا؟ حتى

يتمكن من الحيلة حتى يرفع التهمة عنه - [00:12:57](#)

ثم استخرجها استخرج ماذا استخرج قال ثم استخرجها من وعاء من وعاء اخيه استخرج ماذا؟ استخرج الصاع. طيب كيف يقول

الصاع؟ ولمن جاء به مذكر ثم استخرجها. نقول لانها تسمى الصاع وتسمى السقاية - [00:13:15](#)

ويجوز فيه التذكير والتأنيث الله عز وجل كذلك كدنا ليوسف مثل ما كدنا لهننا نكيد له ومثل هذا الصنع نصنع له ايضا دائما ما كان

ليأخذ اخاه في دين الملك اي في ملك مصر لان شريعته غير - [00:13:33](#)

لان جزاء السارق عندهم ماذا؟ ان يظرب ويضعف عليه الغرم فقط ولا يمكن ان يأخذ اما حكمه في ال يعقوب وفي شريعة يعقوب انه

يكون مملوكا لمن سرق متاعه قال الله عز وجل نرفع درجات من نشاء. نرفع درجات من نشاء - [00:13:50](#)

هذه هي القراءة يا شيخ ولا لا يقول نرفع درجات من نشاء والقراءة الثانية يرفع درجات من نشاء. يعني بالاضافة او بالتنوين نعم

تفضل وابو عمر وعمر واهي بالاضافة نرفع درجات يمن درجات من - [00:14:15](#)

عاصم وحمزة الكوفيون اي نعم والمؤلف يقرأ بقراءة الامام نافع درجات من نشاء يقول ما المراد بالدرجات هنا؟ قال درجات العلم

والمعرفة وفوق كل ذي علم عليم هذا يدل على ان الدرجات درجات العلم لانه قال فوق كل ذي علم - [00:14:47](#)

عليم فوق كل عالم من هو اعلم الى ان ينتهي الى الله وهو الله عز وجل هو اعلم والاعلم سبحانه وتعالى هو الاعلم ماذا كان موقفهم

لما كشف الامر ووجدوا ان السرقة في يد في حمل - [00:15:09](#)

او في بعير هذا اخوهم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يقول اذا كان هو قد سرق فان له اخا اخر يقصدون يوسف. قد سرق

من قبل - [00:15:27](#)

يقول هنا المؤلف الظمير في قالوا لاخته يوسف واثاروا الى يوسف. ومعنى كلامهم ان يسرق بنيامين فقد سرق اخوه يوسف من

قبل. فهذا الامر انما صدر من ابني راحيل. رحيله امهم امهم - [00:15:41](#)

لانهم ليسوا اشقاء فامهم اسمها رحيل قالوا هذا ابناء رحيل لا ليسوا من امنا وقصد بذلك دفع دفع المعرة يعني التعبير انهم يعيرون

بالسرقة قالوا نحن لا نسرق الحمد لله نحن - [00:16:00](#)

شرفاء عن السرقة وبعيدين عن السرقة انما يسرق هذا واخوه يوسف. اما نحن لا نسرق لا نعرف السرقة يريدون ان ان يبعدوا عنهم
المعرة والتعيير والتهمة عنهم طيب يقول المؤلف ما الذي سرقه يوسف؟ ان يسرق وقد سرق اخ له من قبل - [00:16:16](#)
ما هو؟ نقول قرآن ابهمه ابهم الذي سرقه يوسف الذي اتهموه حتى ما ندري هل سرق او لم يسرق؟ لكن هم على بناء على اتهمهم انهم
قالوا فقد سرق اخ له من قبل يقصدون يوسف. طيب ما الذي سرقه يوسف - [00:16:38](#)
ما ندري ان القرآن ابهمه طيب هل لنا حاجة ان نبحث عنه اذا اذا عرفناه ما الفائدة؟ انت عرفت ان يوسف سرق مثلا كذا او كذا او كذا
ما النتيجة - [00:16:53](#)
ما في اترك الذي ابهمه القرآن ابهمه واتركه. ولذلك المؤلف ناظر. قال بدأ يأتي باقوال تشعر انها من الاسرائيليات يقول ان عمته اخت
آ اخت ابي يعقوب ان عمته ربته ربت يوسف وهو صغير - [00:17:03](#)
وكانت تحبه حبا شديدا. ولا تصبر عن مفارقتها فجعلت عليه منطقة يعني حزام من الذهب كان لها الحزام وضعتة وضعتة معه. ثم
قالت انه سرقه انه سرق فاستعبدته لان عندهم السرقة ان يؤخذ - [00:17:21](#)
فهي اخذته وخلص اصبح عبدا عندها لأنه لأنها هي اتهمته بأي شيء بانه قد سرق هذا الحزام الذي هو لها المنطق هذا قول وهذا نفس
الشيء ما ندري ايش اصله - [00:17:44](#)
وقيل انه اخذ صنما لجده من جهة امه لان جده من جهة ابيه اسحاق واسحاق نبي وابراهيم نبي لا يمكن ان يكون عندهم اصنام
فقالوا ان من جهة امه اللي هي اسمها رحيل - [00:18:02](#)
ان يوسف سرق صنما فكسره طيب وهذي نفس الشي ما ندري عن صحتها. والثالث قال انه كان يأخذ الطعام من دار ابيه ويعطيه
المساكين. كان يسرق من دار ابي طعاما ويتصدق به على المساكين - [00:18:17](#)
هذي كلها اقوال لا حاجة لنا بها لكن لما قالوا يسرق وقد سرق اخ له من قبل ماذا صنع يوسف قال فاسرها يوسف في نفسه ما الذي
اسره الذي اسره ما هو - [00:18:35](#)
الرد عليه. اي نعم. ما رد سكت وقيل ان الذي اسره انه قال في نفسه انتم شر مكانه اخفى هذا الكلام لكن لم يظهره لكنه قال في نفسه
قال انتم شر مكانه - [00:18:56](#)
استنبط بعض المعاصرين من هذه الاية يعني مشروعية التغاضي وعدم الالتفات الى الكلمات الساقطة يعني اذا سمعت لغوا لا تلتفت
اليه. اذا سمعت كلاما تتهم به او نحو ذلك وكأنك لم تسمع - [00:19:11](#)
التغاضي قيل انه تسعة اشار الراحة يعني اللي يريد ان يرتاح لا يلتفت الى مثل هذه لان الذي يجلس يلتفت الى مثل هذه الكلمات
سيتعب نفسه ولن يخرج بشيء التغاضي والتعامي عن هذه الاشياء هي اولى هي اولى - [00:19:25](#)
واريح للبال. فلذلك استنبط منه بعضهم منها ان ان يتغاضى عن هذا الشيء واذا سمعوا اللغو واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه كأنهم يوم
يسمعوه يقول الشيخ السعدي في تفسيره والذين هم عن اللغو - [00:19:44](#)
معرضون قال اذا كانوا هم عن اللغو معرضون اذا كانوا هم عن اللغو معرضين من باب اولى انهم لا يتكلمون بلغوا اصلا لا يتكلم باللغة
فاسره يوسف في نفسه قال ابن عطية - [00:20:02](#)
يقول الظهير للحرازة التي وجد في نفسه من قولهم فقد سرق اخ له من قبل. وجد في نفسه شيء فاسر كراهية مقاتلتهم وسكت عنها
مثل ما ذكرنا قال انتم شر ما كان والله اعلم بما تصفون. يقول بما تقولونه من هذه الاوصاف وتتهمون غيركم الله اعلم بما تصفون -
[00:20:18](#)
ثم بعد ذلك لما رأوا انه خلاص ما في حيلة انهم يأخذون اخاهم وسيرجعون الى ابهم فماذا سيكون موقفهم لما يأتوا لما يأتون الى
ابهم ويقولون الله ما الابن ابنك ابن يامين ليس معنا انه - [00:20:39](#)
حصل كذا وكذا كيف فبدأوا يستعطفون يوسف قالوا يا يقال ليوسف ان له ابا شيخا كبيرا استعطاف وكانوا قد اعلموه بشدة محبة
ابيه له ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه - [00:20:57](#)

اما على وجه الظمان او الرهينة او استعباد ان اردت ان تستعبده خذه قال معاذ الله ما يمكن مستحيل ان نأخذها الا من وجدنا. اذا اخذنا غيره هذا ظلم. فمعاذ الله الا وجدنا متاعا عنده. اما الذي لم نجد متاعا عنده لا نستطيع ان نأخذه - [00:21:17](#)
قالوا خذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. اي احسنت الينا في الاول فاحسن الينا الان قال معاذ الله طيب - [00:21:36](#)

فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا يقول لما استيأسوا بأسوا مرة ما عاد فيه حيلة انهم يأخذون انهم يأخذوا اخاه خلصوا نجيا يعني اجتمعوا وبدأوا يتناجون يعني اجتمعوا وفيما بينهم وبدأوا يتناجون فيما - [00:21:57](#)
يعني فيما يتناجون فيه وهذه العبارة ايها الاخوة خلاص نجية من اقوى العبارات البلاغية في القرآن الكريم حتى ان الفرزدق صاحب المعروف الشاعر لما قرأ هذه الآية سجد عندها موضوع سجدة هذي قال لي بلاغتها - [00:22:15](#)
بلاغتها ومثل ايضا مرت معنا اية اخرى ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فسجد وقال تسجد هذه ليست موضع سجود. قال لبلاغتها وهناك ايات فعلا فيها بلاغة عجيبة. يقول لما استيأسوا - [00:22:34](#)
منه وينسوا من ان يأخذوا اخاهم خلصوا نجيا خلاص جلسوا فيما بينهم يتناجون باصوات منخفضة ماذا نصنع؟ ماذا نقول لابينا؟ ماذا نفعل؟ ماذا فجلسوا يتناقشون قال المؤلف هنا انفردوا عن غيرهم يناجي بعضهم بعضا. قال والنجي يكون بمعنى المناجي - [00:22:55](#)

ومصدر طيب يعني اسم فاعل او مصدر لما بدأوا يتناجون قال كبيرهم قال كبيرهم اما ان يكون كبيرهم في السن او كبير في العقل اعقلهم قال قال كبير المؤلف يقول هو روبيين وهو الاكبر سنا - [00:23:20](#)
وقيل هو الاكبر عقلا وهو شمعون وقيل يا هوذا كل هذه الاسماء تحديدها الله اعلم لا حاجة لنا بها ولا يترتب عليها كبير فائدة قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله - [00:23:41](#)
ومن قبل انتم ايضا فرطتم في يوسف يقول ومن قبل ما فرطتم في يوسف يقول ما هنا اما تكون زائدة اعرابيا فقط والا لا يقال في القرآن زائد واما ان تكون مصدرية واما ان تكون اسم موصول. مصدرية يعني ومن قبل ما فرطتم اي من تفريطكم - [00:23:57](#)
او ما فرطتم الذي فرطتموه يوسف قال فلن ابرح اي هذا الموضع لن ابرح الارض يعني لن ابرح هذا المكان حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين - [00:24:18](#)
ارجعوا الى ابيكم ارجعوا الى ابيكم من الذي من ارجعوا الى ابيكم الى هو الكبير وقيل يوسف ان يوسف قال ارجعوا الى ابيكم وقولوا ان ابنك سرق ان ابنك سرق - [00:24:37](#)

يقول المؤلف لكن القول بان يوسف هو الذي قال ارجعوا يقول هذا بعيد لان السياق فيه كلام الكبير الكبير قال ان ابنك سرق يقول قرأت بقراءتين ان ابنك سرق او ان ابنك سرق - [00:24:52](#)
سرق يعني نسبت اليه السرقة قراءة من يا شيخ سرق هي هادي ليست من السبعة يعني بس منسوبة للكسائي. نسبة للكسائي يقول ان كسائي ان الكسائي كان يقرأ ان ابنك سرق - [00:25:13](#)
يعني اتهم بالسرقة وقراءة الجمهور المعروفة هي سرق ان ابنك سرق يقول وما كنا ان ابنك آآ نعم قال وما شهدنا الا بما علمنا يقول هذي شهادتنا بما رأينا وبما ظهر لنا وما كنا للغيب حافظين الاشياء الغيبية ما نعلم عنها يأخذ او ما لا يأخذ هذا لا ندري عنه ان دس - [00:25:35](#)

الصاع فيه تهمة او هو اخذه وطمعه الله اعلم بذلك طيب وما كنا للغيب حافظين ثم قال لهم واسأل قولوا لابيكم واسأل القرية اسأل اهل القرية لانه لا يمكن ان يخاطب القرية - [00:25:59](#)
قلنا المراد اهل القرية وقيل لا انه لما كان نبي ممكن ترد عليه الجمادات والعيرة التي اقبلنا وهي الابل او او يعني راكبي الابل والعيرة الرفقة العيرة التي اقبلنا بها - [00:26:17](#)
فرجعوا الان الى ابيهم وقد فقدوا كم؟ فقدوا ثلاثة وقد اولا يوسف ثم اخو يوسف وهو بنيامين ثم الاكبر الذي قال لن ابرح الارض.

فأصبحوا ثلاثة المفقودين الآن عند أبيهم - [00:26:34](#)

ورجعوا قد فقدوا ثلاثة. قد فاتهم ثلاثة قال لهم بل سولت لكم انفسكم بل سولت لكم يقول مؤلفنا في تقدير شيء محدود وهو رجعوا الى ابيهم فقالوا له هذا فقالوا له هذا الكلام وشرحو له هذا الامر. فرد عليهم قال بل سولت لكم اي زينت لكم انفسكم - [00:26:50](#)
طيب قال بل سولت لكم بل سولت لكم انفسكم امرا اي نعم فصبر جميل اي الصبر صبر جميل الذي ليس فيه تسخط عسى الله ان يأتيهم بهم جميعا اي الثلاثة انه هو العليم الحكيم - [00:27:15](#)

ان قال المؤلفون جميعا قال يوسف واخوه والاكبر وتولى عنهم لما لم يصدقهم عرف انهم يعني فعلوا ما كالاول لم يصدقهم اعرض عنهم ورجع يتأسف على يوسف وقال يا اسفا على يوسف - [00:27:37](#)
يتأسف على يوسف دون اخيه الثاني ولا الثالث لان حزنه عليه اشد ولانه كان هو الفقيد الاول فبدأ يحزن يتأسف بشدة حتى ابيضت عيناه من الحزن من شدة البكاء الذي هو ثمرة الحزن. فقيل انه عمي واصبح لا يبصر - [00:27:56](#)
وقيل انه ضعف بصره بشدة والله اعلم بذلك مؤلف ساق رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يعقوب حزن حزن سبعين تكلى. يعني امرأة فقدت اولادها. سبعين - [00:28:18](#)

واعطي اجر مئة شهيد وما شاء ظنه بالله قط الحديث هذا يعني في شوي صح يقولون فيه رائحة تشم منه رائحة اي نعم يقول هنا ضعيف حديث ضعيف بل قال بعضهم هو من الاحاديث المنكرة - [00:28:35](#)
واضح يعني طيب وابيضت عيناه فهو كظيم. قال ما معنى كظيم؟ قال كظيم بمعنى كاظم. يعني يكظم يكظم الحزن ولا يظهر امامهم. لا ولا يشكو لاحد من ولذلك قال انما اشكو - [00:28:58](#)

بشي وحزن الى الله قالوا تالله تفتأ تفتأ معنى تزال يعني لا تزال تفتأ يعني لا تزال اصلها لا تفتأ. اي لا تزال تذكر يوسف تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرما او تكون من الهالكين - [00:29:16](#)
ما معنى حرما؟ قال يعني قد يعني اشفى الى الهالك يعني يقول انت الان اصبحت مريضا مرضا شديدا يؤدي بك الى الهلاك. او تكون من الهالكين اي تموت قال اني ما اشكو بشي وحزني الى الله. قال ردا على عليهم - [00:29:35](#)
يعني انما اشكو بشي وحزني الى الله. ما الفرق بين البث والحزن بسي وحزني قالوا البث هو اشد من الحزن اشد واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم ان الله لطيف. واعلم ان الله رؤوف ورحيم - [00:29:55](#)

لا ندري قد يفرج الله وانتم لا تدرون قال واعلم من الله ما لا تعلمون ثم ارشدهم الى امر اخر وقال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اذهبوا الى الارض التي جنتم منها - [00:30:14](#)
وكانه شعر الان يوسف بان بان يعني انهم سيأتون جميعا قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف. شف. اتى بيوسف اولاً. مع ان يوسف بعيد واخيه يعني تعرفوا خبرهم التحسس وفي قراءة ايضا فتحسسوا - [00:30:31](#)

التجسس والتجسس قريب يعني التحسس يعني اه طلب الشيب الحواس بالسمع والبصر والكلام ونحوه والتجسس والتجسس البحث عن الشيء قال فتحسسوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله يقول لا لا ينقطع يأسكم لا تيأسوا من روح الله يعني من رجاء الله ورحمته - [00:30:52](#)

انه لا ييأس من روح الله ورحمته الا القوم الكافرون هو الذي ييأس الكافر اما المؤمن يكون في رجاء من ربه ان الله يفرج عنه مهما ضاقت به الارض فان الله يأتي بالفرج - [00:31:16](#)
ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول ان مع العسر يسرى ما قال ان بعد العسر لا معه يعني العسر يمشي واليسر معه ما يفارقه فلا تظن اذا ظاقت بك الامور ها واشتدت بك الكروب - [00:31:29](#)

تيأس يقول خلاص لن تزول لا لا لا الله سبحانه هو الذي يملك هذا والله هو الذي يفرج والذي يزيلك الكروب هو الله سبحانه وتعالى ولذلك شوف يعني يعقوب عليه السلام الله اعطاه علم ونبوة فهو يتكلم عن علم - [00:31:44](#)
قال لا تيأس لا تيأس انه لا ييأس من رح الله فلما دخلوا عليه اي على يوسف يعني في كلام يقول في كلام محذوف قال رجعوا ذهبوا

من ابيهم وتوجهوا الى مصر ودخلوا على يوسف - 00:32:01

فلما دخلوا عليه لما دخلوا على يوسف قالوا قالوا يا ايها العزيز مسنا الضر وجئنا ببضاعات ببضاعة مزداة. يعني مسنا الضر يقول

المجاعة الشديدة اصابتنا والهم على اخوتنا واحد واحد عندك وواحد عيا يأتي - 00:32:16

واحد مفقود من اول وجئنا ببضاعة مزجاة اي قليلة وقيل رديئة مزجاة او ناقصة كانت معهم قيل البضاعة يعني حذاء ونعل ونحو ذا

وجلود لا يلتفت اليه ما معهم شيء يعني من من المال الذي له له له يعني قيمته - 00:32:36

فتصدق علينا يقول المؤلف هنا يعنون ما بين الدراهم الجيال ودراهمهم. قال اوف الى الكيل وتصدق علينا يعني قال سموا الزيادة صدقة والا هم لا يتصدق عليهم كما قال المؤلف يقول هم الانبياء ونحو لا يتصدق عليهم. لكن اخوة يوسف على الصحيح كما رجح

شيخ الاسلام ابن تيمية انهم ليسوا انبياء - 00:32:59

انما النبي يوسف فقط وانما هم رجال صالحون فقط طيب وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. يقول النقاش هو من المعارض. وذلك انهم كانوا يعتقدون انه كافر لانه لم يعرفوه انه يوسف ويظنون ان اهل مصر على كفر قالوا ان الله يذكر ان الله يجزي من

يتصدق - 00:33:24

قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه هل علمتم ما فعلتم يوسف واخيه اذ انتم جاهلون لماذا قال هذا؟ قال انه رق لهم يعني

رق قلبه لهم لما شافهم على هذه الحال والاستعطاف الشديد - 00:33:49

اه قال خلاص لابد اني اعرفهم بنفسني ارفع عنهم هذا الهم وهذا الغم الذي اصابهم قال هنا قال روي انه كان يكلمهم على وعلى وجهه

لثام كما ذكرنا كانوا يحجبون الكبار عندهم الرؤساء والوزراء يحجبون وجوههم. يلبسون اللثام - 00:34:08

وكان يوسف قد لبس اللثام فزال اللثام فلما ازال لثام عرفوه قالوا انت يوسف قال فقال لهم لما يقال هل عنتم ما فعلتم بيوسف انتم

جاهلون يعني يقول انتم فعلتم هذه الافعال عن جهل - 00:34:28

اعتذار لهم. يقول المؤلف اعتذار لهم قال ويحتمل ان يريد الجهل بقبح ما فعلوه. او جهل الشباب. يقول انتم كنتم شبابا جاهلون. لماذا

تفعلون هذه الافعال؟ قالوا قالوا ائتك لانت يوسف - 00:34:46

وقرأ قالوا انك كذا يا شيخ ها بهمز بدون همز ابو عمرو ابونا عامر وعاصم محمد قالوا انك ابن كثير قبل كثير انفرد بها اي نعم قالوا

انك لانت يوسف. هذه قراءة ابن كثير. انك وقراءة الجمهور ائتك - 00:35:04

على الاستفهام او على الخبر لانهم عرفوه. قراءة ابن كثير تفيد انهم عرفوه مباشرة قالوا انك يوسف اما قراءة ائتك يوسف كأنه يعني

يستفهمون ليتأكدوا زيادة لان تعرف فارق المدة الطويلة السنين طويلة - 00:35:30

قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتقي ويصبر ان يتقي في ترك المعاصي ويصبر على ما يصيبه من الاقدار قال يصبر

على السجن ونحوه فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:35:51

قالوا تالله لقد اترك الله علينا. اترك يعني فضلك الله علينا. وان كنا لخطئين اي عاصين. وكلمة خاطئ غير مخطئ تكررت معنا

الخاطئ المتعمد هو المخطئ المخطئ الذي من غير عمد - 00:36:07

قال شف رد عليهم او اجابهم بجوابين جميلين حسنين ما هما قال لا تثريب ان من ناحية من عندي انا من ناحية لا تثريب عليكم.

شلون لا تثريب عليكم لا لوم ولا ولا تعنيف - 00:36:23

من ناحية لا لومكم ولا اعنفكم اما بينك وبين الله قال اليوم يغفر الله لكم اليوم لا تثريب عليكم اليوم. هذي تبنيها وقف يا شيخ ولا لا؟

اي نعم لا تثريب عليكم اليوم - 00:36:40

يغفر الله لكم يغفر الله لكم طيب يرحمك الله اذا عطست نقول يرحمك الله من باب الدعاء يعني اللهم ارحمه يغفر الله يعني اللهم

اغفر لهم قال هنا قيل وقيل انه يتعلق بيغفر اللي هو اليوم - 00:36:55

يعني يجوز لك الوقف ان تقول لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم او على القراءة او على الوجه الثاني لا تثريب عليكم اليوم يغفر

الله لكم. كلها جائزة يقول يغفر دعاء - 00:37:19

لانه اسقط حق نفسه اولا شوف حق نفسه او قال لا تتربى عليكم ثم جعلهم ان يغفر الله لهم ثم قال اذهبوا بقميص هذا فاقوه على وجه ابي يأتي بصيرا ما هو هذا القميص - [00:37:36](#)

هذي مما لا مما لا ليس لنا حاجة في دخول الدخول فيها يقول هذا القميص وهو قميص انزله الله من من الجنة يكسى به ابراهيم لما لما ارادوا احراقه بالنار احترق القميص او القوه بغير قميص فكساه الله. هذا القميص - [00:37:51](#)

اخذه اسحاق ابنه. واسحاق اعطاه يعقوب. ويعقوب اعطاه يوسف. ويوسف حفظه. الى ان جاءت هذه الحادثة وهذا لا دليل عليه. الله اعلم انه غير صحيح ما لا ندري عن صحته - [00:38:11](#)

لكن القمص في سورة يوسف كم ها ياسر تم ثلاثة ولا اربعة ايوه هذا الاول والثاني قدت والثالث القوا ايه؟ قميصه القوه على وجه ابيه ثلاثة قمص ما الذي يلقاه؟ يقول النبي الذي القاه هو الذي القاه في الاول - [00:38:26](#)

يقول هنا اي نعم لما ذكر المؤلف قال انه انه ثوب الثوب الذي من الجنة قال وهذا يحتاج الى سند. يعني ما نستطيع ان نجزم به يقول ووالظاهر انه كان قميص يوسف الذي منزلة قميص كل احد - [00:38:55](#)

طيب يأتي بصير من الذي اتى؟ قال ان الذي دخل عليه لما جاءوا اباهم عشاء يبكون والقوا القميص به دم. الذي القاه هو الذي يعني فجع ابوه. فجع اياه بهذا الخبر. والقي - [00:39:14](#)

عليه الدم قالوا قال انا الذي فجعته اريد ان ابشره واخذ هذا القميص ليدخل على على ابيه يقول هذا قميص يوسف والقاه على وجهه فارتد بصيرا والله اعلم بذلك طيب - [00:39:30](#)

تعلقت عند هذا القدر عند قوله تعالى ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:39:50](#)

صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:40:04](#)